وانغ يي: ينبغي إعادة إحياء الأمم المتحدة والحفاظ عليها وتعظيمها

في يوم 8 مارس، أوضح عضو المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي الصيني وزير الخارجية وانغ يي خلال المؤتمر الصحفي للدورتين السنويتين مبادرة الحوكمة العالمية ردا على السؤال.

قال وانغ يي إن العالم اليوم يشهد تحديات متعاقبة وعجزا أبرز في الحوكمة، وتواجه تعددية الأطراف صدمات خطيرة. إن مبادرة الحوكمة العالمية التي طرحها الرئيس شي جينبينغ جاءت في وقتها، وسرعان ما لاقت الدعم والاستجابة من أكثر من 150 دولة ومنظمة دولية، وقال الأمين العام للأمم المتحدة فور الإطلاع عليها إن المفاهيم الجوهرية لهذه المبادرة تتوافق بدرجة عالية مع المعتقدات التي تتمسك بها الأمم المتحدة. إن "مجموعة الأصدقاء للحكومة العالمية" التي بادرت الصين إلى إطلاقها، قد تم تأسيسها في مقري الأمم المتحدة في نيويورك وفي جنيف على التوالي، وقد انضمت دول العالم خاصة دول الجنوب العالمي بنشاط إليها.

أشار وانغ يي إلى أن مفتاح إيجاد مبادرة الحوكمة العالمية التجاوب الواسع النطاق يكمن في أن المفاهيم الخمسة التي تؤكد عليه هذه المبادرة، أي مساواة السيادة وسيادة القانون في العالم وتعددية الأطراف ووضع الإنسان في المقام الأول والتركيز على العمل، تلبي التطلعات المشتركة للمجتمع الدولي، وتعبر عن الصوت المشترك لشعوب العالم.

إن الرسالة الأكثر جلاء التي بعثت بها المبادرة، هي ضرورة التمسك بالمكانة القيادية للأمم المتحدة دون أي زعزعة، وضرورة تعزيز الدور المركزي للأمم المتحدة دون إضعافه. رغم أن الأمم المتحدة ليست مثالية، إلا أن هذا العالم سيكون أسوأ في حال غيابها. وإن إنشاء منصة جديدة بمعزل عن الأمم المتحدة، حتى تشكيل

تكتلات صغيرة ودوائر ضيقة، لأمر مرفوض ولا يدوم.

إن المطلب الأكثر وضوحا الذي طرحته المبادرة، هو ضرورة مواكبة الأمم المتحدة تطورات العصر، وضرورة تكيفها مع تطورات الأوضاع الدولية في القرن الـ21 وتغيرات ميزان القوى في العالم من خلال إصلاح واستكمال منظومة الحوكمة، وخاصة ضرورة تعزيز الصوت والتمثيل لدول الجنوب العالمي، وزيادة التعبير عن المطالب العادلة للدول النامية الغفيرة، سعيا إلى إقامة منظومة حوكمة عالمية أكثر عدلا وإنصافا.

قال وانغ يي إن الصين كعضو مؤسس للأمم المتحدة، تحافظ بثبات على قضايا الأمم المتحدة. ونحن كأكبر دولة نامية ندرك بشكل أكبر مدى تطلعات دول الجنوب العالمي. وإن كلاً من منظمة شانغهاي للتعاون وآلية دول البريكس اللتين يشارك الجانب الصيني في بنائهما، تعتبر الالتزام الثابت بميثاق الأمم المتحدة أهم دليل عملي، وتسعى إلى استكشاف وكسب خبرات مفيدة لإصلاح واستكمال الحوكمة العالمية. يدعو الجانب الصيني مزيدا من الدول إلى المشاركة في مبادرة الحوكمة العالمية ودعمها، ولنعمل سويا على إعادة إحياء الأمم المتحدة والحفاظ عليها وتعظيمها.